خازوق السيسي لـ المصريين: سخروا من "مانجة مرسي" فاكتووا بـ"بامية السيسي"

الخميس 7 مايو 2015 12:05 م

خلال العام الوحيد الذي تولى فيه الرئيس محمد مرسي حكم مصر، انخفضت أسعار معظم الخضروات والفاكهة حتى وصل سعر المانجا إلى ثلاثة جنيهات للكيلو

وبدلا من أن يقابل هذا التحسن الاقتصادي -وقتئذ- بترحيب الإعلام المصري المعارض للإخوان، أصبح مثارا لسخرية الإعلاميين، الذين تبعهم في ذلك كثير من المصريين، وقللوا من أهمية الأمر

وبعد عامين تقريبا من الانقلاب على الرئيس مرسي، يبدو أن الانقلاب انقلب أيضا على الأسعار الرخيصة، حيث ارتفعت أسعار الخضروات والفاكهة بشكل جنوني خلال الأيام الأخيرة، وبنسب تراوحت بين 50% و 100%، لتضيف هما جديدا على كاهل المصريين المثقل بما يكفي من أشكال المعاناة

وسجلت أسعار الخضروات خلال الأيام الأخيرة ارتفاعا كبيرا، حيث بلغ سعر كيلو البامية 40 جنيه، والطماطم 10 جنيهات، وبلغ سعر الفاصوليا 18جنيها، ولم يتوقف الأمر عند البامية والطماطم، بل امتد إلى أسعار كثير من الخضروات مثل الخيار والفلفل والفاصوليا والجزر وغيرها

تبريرات متضاربة

وأدى هذا الغلاء الكبير إلى ارتباك بحكومة الانقلاب، فتضاربت تبريرات المسؤولين لهذه الموجة من ارتفاع الأسعار؛ حيث قال وزير التنمية الاقتصادية بحكومة السيسي إن تراجع الإنتاج بسبب الموجة الحارة التي تسود البلاد هو الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار، بينما أكد وزير الزراعة، بحكومة السيسي، أن الأمر مؤقت، مرجعا ذلك إلى نقص المعروض بسبب الانتقال بين موسمين زراعيين

أما وزير التموين، فأعلن عن اتخاذ حكومة السيسي إجراءات عاجلة عبر زيادة المعروض في المجمعات الاستهلاكية التابعة للحكومة، وتسيير شاحنات في الميادين العامة لبيع الخضروات بأسعار مخفضة

المصريون يتذمرون

واشتكى مصريون من أن هذه التصريحات ليست واقعية؛ حيث تتواجد المجمعات الحكومية في أماكن محدودة للغاية، ولا تغطي كل المدن والقرى المصرية، كما أن فارق السعر بينها وبين الأسواق العادية ليس كبيرا بالقدر الكافي لإحداث توازن في الأسعار

وعبر كثيرون عن سخطهم جراء الغلاء الفاحش الذي يفوق قدراتهم الشرائية، في ظل تصريحات حكومة الانقلاب المتكررة عن تكثيف الرقابة على الأسواق، وتوافر الخضراوات والفاكهة في الأسواق بأسعار تناسب المواطنين

وتذكر كثيرون وعود قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي بتوفير عربات للشباب لبيع الخضار في المدن والقرى، وقالوا إنه لم

يفِ بأي وعد قطعه على نفسه بما فيها هذا المشروع البسيط

"مش هاتموتوا لو مكلتوش بامية"
وكانت أغرب التصريحات حول الأزمة، تلك التي أدلى بها اللواء عاطف يعقوب، رئيس جهاز حماية المستهلك بحكومة السيسي، حيث قال إن المصريين لن يموتوا إذا لم يأكلوا البامية أو الطماطم، وطالب المواطنين بأن يبحثوا عن البدائل الغذائية الأرخص

وفي تناقض مع تصريحات وزير الزراعة، نفى يعقوب قدرة حكومة السيسي على توفير الخضروات والفاكهة في المجمعات الاستهلاكية بأسعار مخفضة، مطالبا المواطنين بمقاطعة التجار الجشعين

وبدلا من تقديم يد العون للمصريين الذين يعاني أغلبهم من الفقر والعوز، انتقد اللواء يعقوب سلوك المصريين، واتهمهم بالإسراف وشراء كميات من الخضروات أكثر من احتياجاتهم الحقيقية، بعكس ما يفعله المواطنون في الغرب

وطالب رئيس جهاز حماية المستهلك المواطنين بشراء الصلصة بدلا من الطماطم، وأكل البطاطس الأرخص بدلا من البامية، والانتظار حتى تنخفض الأسعار من تلقاء نفسها

مقارنة مع عهد مرسي

وتناول الإعلام الموالي للسيسي ارتفاع أسعار الخضروات بتحذيرات من خطورة الأمر على الاستقرار في البلاد، إذ قال توفيق عكاشة مالك قناة "الفراعين" إن الأسعار بقت طين على حد تعبيره، مؤكدا أن المشكلة الرئيسية في مصر هي مشكلة كفاءات

أما الإعلامي الانقلابي جابر القرموطي، فسخر من الارتفاع الجنوني لأسعار الخضروات؛ حيث أحضر أنواعا مختلفة من الخضروات خلال برنامجه، وقال إن الخضروات تحولت إلى مقتنيات غالية الثمن وخاصة البامية مقترحاً أن يتم استبدال شبكة العرائس في مصر بحبات من البامية، ليثبت العريس أنه رجل ثري، وطالب بأن تتحول البامية إلى مادة للتهادي بدلا من علب الشيكولاتة

وندد القرموطي بغياب الرقابة الحكومية على الأسواق، وبغياب الانتقاد الإعلامي لحكومة السيسي، وعقد مقارنة بين انتقاد الإعلام للحكومة في عهد الإخوان وبعد، قائلا: أيام هشام قنديل لما كانت الأسعار بتغلى كنا بنسلخ الحكومة".